

عبد الواحد الرمضاني

التأثيرات الأجنبية

على السكة النحاسية الموهودة في مركزا البحوت
الانمارية والحضارية في جامعة الموصل

يضم مركز البحوث الاثرية والحضارية بجامعة الموصل طائفة من النفود النحاسية الاتاكية (غير المدروسة) والتي اكتشف قسم منها في التنقيبات الاثرية التي اجرتها جامعة الموصل في منطقة هاشطاية او وصل مركز البحوث عن طريق الشراء او الاهداء .
وهذا البحث يحوي دراسة تحليلية دقيقة للمسكوكات الاتاكية النحاسية ذات الصور المتأثرة والتأثيرات الاجنبية .

وقد مهدت لبحثي هذا بمقدمة عن الدولة الاتاكية بفروعها المختلفة وبحث موجز عن التصوير في الاسلام ومختلف الاراء التي قيلت فيه . ولقد كان التطور الزمني لمسار السكة النحاسية الاتاكية (الفلوس) هو الاساس الذي ارتكزت في طريقة بحثي لها ، فقد تضمن دراسة نصوص كتابتها واماكن ضربها واسماء امراءها وسني حكمهم كما تضمن وزن جميع هذه القطع النقدية وقياس اقطارها . راضحت هذا كله في جدول زمني يحوي ارقامها في مركز البحوث الاثرية ، الذين قاموا بسكها .

وقد تمت دراسة تصاوير هذه النفود الاتاكية دراسة تحليلية شاملة ارضحت مختلف التأثيرات الاجنبية التي وقعت على صورها مبيناً اصولها اليونانية او السامانية او العراقية القديمة او الحيشية) وقد جئت بأمثلة لها من مختلف التحف الاثرية لهذه العصور التاريخية سواء كانت نقوداً معدنية تتصل من حيث مادتها اساساً بموضوع بحثي او كانت تحفاً معدنية كالميداليات الفضية او الاراني الخزفية او النصب التذكارية .

وقد شملت دراستي للتصاوير هيئات الاشخاص الادمية المصورة وحالاتها من حيث طريقة جلوسها او اتجاهاتها ومن حيث الملابس والاردية واغطية الرؤوس والعصائب واكاليل النار والشعور المسترسلة او الملفرفة او السوالف .

كما تمت دراسة الخيران الخرافي (النسر ذو الرأسين) واسوله الحقيقية والذي جاءت صورنا على بعض تحف الدول الاسلامية الاخرى خلال الاتاكية .

واتماماً للفائدة فقد ألحقت بالبحث لوحات تحليلية دقيقة وواضحة لمختلف السكة التي جاءت في هذا البحث ، واتبعت هذا بنماذج من صور العملة الاتاكية المدروسة .

• الاتابكية :

اتابكة كلمة تركية مركبة من (اتا) ومعناها اب و (بك) ومعناها سيد او امير ، وكانت تطلق اصلاً على مؤدب الامراء الاتراك الذين كانت تربيتهم تعهد الى بعض الامراء البارزين ايام السلاجقة ومن ثم اصبح لفظاً ثابتاً يطلق على الامراء الاقوياء (١) .

واول من تلقب بهذا اللقب هو الوزير نظام الملك حين فوض اليه ملكشاه بن الب ارسلان . السلجوقي في تدبير المملكة في سنة ٤٦٥ هـ .

وظهور الاتابكيات هذه هي مظهر من مظاهر الحكم السلجوقي في العالم الاسلامي كنظام اقطاعي ايتدعوه وأصبح عنصراً هاماً من نظمهم السياسية والاجتماعية (٢) . وادى هذا النظام الى انقسام الدولة السلجوقية الى دويلات متناثرة اضاعت هيبة الخلافة العباسية وسعنتها مما اثار بعض هؤلاء الخلفاء لاسترداد بعض سلطاتهم المهضومة . كما ادى هذا الانقسام الى اتاحة الفرصة للصليبيين لشن حروبهم على البلاد الاسلامية فضلاً عن المغول (٣) حيث سقطت بغداد عام ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م .

ومن اشهر الاتابكيات في العالم السلجوقي هي :

اتابكية الموصل اسمها عماد الدين زنكي في سنة ٥٢١ - ٦٣١ هـ

اتابكية خوارزم ٤٩٠ - ٦٢٨ هـ

اتابكية دمشق ٤٩٧ - ٥٤٩ هـ

اتابكية ارمينية ٤٩٣ - ٦٠٤ هـ

اتابكية اذربيجان ٥٣١ - ٦٢٢ هـ

اتابكية فارس ٥٤٣ - ٦٨٦ هـ

اتابكية الجزيرة ٧٥٦ - ٦٤٨ هـ (٤)

(١) احمد الستناوي ورفقاؤه / دائرة المعارف الاسلامية مجلد اول عدد (١) ، سنة ١٩٣٣ ص ٤٢٣

(٢) رشيد الجميلي / الدولة الاتابكية في الموصل بعد عماد الدين زنكي / الطبعة الاولى دار النهضة العربية بيروت ص ٢٧ ، ١٩٧٠ .

(٣) استانلي لين بول / طبقات سلاطين الاسلام / ترجمه للفرسية عباس اقبال و ترجمه للعربية مكّي طاهر البكعي منشورات البصري ١٩٦٨ ، ص ١٤٩ .

(٤) انظر رشيد الجميلي / نفس المصدر السابق ص ٢٩ - ٣٠ .

وانظر استانلي لين بول / نفس المصدر السابق ص ١٥٤ .

يلاحظ ان ما يميز نقود هذا البحث هو التصاووير المضروبة عليها ، والحقيقة فان موضوع التصوير في الاسلام موضوع تعرض له الكثيرون (١) فمنهم من حرمه وكرهه واستباح مسحه واتلافه ومنهم من حله وابطاحه مستنداً الى تداول الرسول صلى الله عليه وسلم بالسكة ذات الصور . ولقد كان الاعتراض متأثراً من الصحابة الذين وصلتهم هذه النقود المصورة زمن عبد الملك بن مروان ٦٥-٨٦ هـ « فلم ينكروا منها سوى نقشها فان فيها صورة » (٢) فلقد كان عبد الملك بن مروان أول من نقش صورته على النقود الاسلامية رغبة في ان لا يجد الناس فرقاً عظيماً بينها وبين سائر العملة البيزنطية المتداولة والتي نقش عليها صورة امبراطور بيزنطة (٣) .

- (١) المقرئزي: نشر الاب انتاس الكرمل في كتابه (النقود العربية) الجزء الخاص بالنقود من كتاب المقرئزي (النقود القديمة الاسلامية) القاهرة ١٩٣٩ . ص ٣٤ .
 - احمد تيمور باشا - التصوير عند العرب / اخرج وزاد عليه د. زكي محمد حسن ، القاهرة / مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة سنة ١٩٤٢ ص ١١٧ وما بعدها .
 - حسن الباشا / التصوير الاسلامي في العصور الوسطى / مكتبة النهضة - القاهرة سنة ١٩٥٩ / ص ١٧ .
 - محمد كرد علي / خطط الشام / طبع في مطبعة الترقى بدمشق ، سنة ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م ، ج ٤ ، ص ١١٤ - Creswell: E.M.A. Vol. 1: P 270.
 - T. Arnold : Painting in Islam note IP.11. etc .
 Lane - Poole, S, The Coins of the Urtukis, in Marsden Numismatic Chronicle . P.1

كما تعرض له الدكتور عبد الرحمن فهمي في جميع كتبه وابحاثه تقريباً انظر مثلاً :
 فجر السكة العربية / القاهرة / ١٩٦٥ .
 النقود العربية ماضيها وحاضرها / المكتبة الثقافية العدد (١٠٣) .
 التصوير الاسلامي على المسكوكات (فصل مطبوعة في محاضراته لطلبة الدراسات العليا ١٩٧١) وقد حذا حذوه تلميذه محمد باقر الحسيني في كتابه :
 العملة الاسلامية في العهد الأتابكي ، مطبعة الجاحظ / بغداد ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م
 تطور النقود العربية الاسلامية ، مطبعة الجاحظ / بغداد / ١٩٦٩ .
 وانظر كذلك عيسى سليمان / المسكوكات المصورة / مجلة المسكوكات / مديرية الآثار العامة / بغداد / عدد (٢) .

(٢) المقرئزي - الكرمل - ص ٣٤

(٣) احمد تيمور - التصوير عند العرب ، ص ١٢٥

والحق فقد اختلف الباحثون في هذا الموضوع وتعرضوا له بشكل مستفيض وانقسموا بين من حرمه وكره وجوده وبين راض ومجمل في ابحاثه تأمسيا بالرسول العظيم حين تداول العملة البيزنطية والساسانية المصورة ولم ينكرها :

ويشير أحد الباحثين ان كراهية السكة المصورة (لم تكن حقيقة قائمة) (١) بعد ان تداول بها الرسول وبعد ان قامت كافة الدول الاسلامية التي حكمت العالم الاسلامي بسكها منذ الدولة الاموية وحتى نهاية الدولة العباسية مروراً بالامارات والدويلات الاسلامية المنتشرة في انحاء العالم الاسلامي .

ولقد كانت الدولة الاتاكية (موضح بحثنا) قد نحت هذا النحو وضربت سكنتها مصورة بمختلف التصاویر الآدمية والحيوانية والزخرفية وكان حالها هذا حال مختلف الدول الاسلامية الأخرى ، الا ان مايجلب الانتباه في هذه للسكة الاتاكية المصورة هو التشابه التام تقريباً بينها وبين السكة اليونانية

في سحن الوجوه البشرية بشكل خاص وطاقيات وقلانس الرؤوس وأوراق الغار والاردهة بشكل عام وقد يكون هذا بسبب العلاقات التي كانت قائمة بين الدولة الاتاكية والبيزنطيين وارثي الحضارة اليونانية القديمة فضلاً عن جلب الاتاكية مجموعة من ضرابي الدولة البيزنطية وفنانينا ليقوموا بسك نفودهم داخل دور السك الاسلامية (٢) أو مجيئهم فيما بعد أثناء الحروب الصليبية .

ولم تقتصر التأثيرات اليونانية على السكة الاتاكية فنحسب ان هناك تأثيرات عراقية قديمة وفرعونية وساسانية والتي ظهرت في طريقة الجلوس المترعة والطواق والقلانس ، المدية والشعر المسدلة والعصايات وأربعة الرؤوس والدوائر ذات الحبيبات ونقود الاؤل والملائكة المجنحة (٣)

-
- (١) عبد الرحمن فومي - نجر السكة العربية ص ٤٤
(٢) محمد باقر الحسيني - العملة الاسلامية في العهد الاتاكي ص ١٠٠
(٣) ستطرق ال ذلك في تحليل التصاویر على النقود، في البحث

وكان هذا متأثراً من امتزاج بقايا الحضارات القديمة بالحضارة الساسانية وامتزاج هذا كله بالحضارة العربية الإسلامية بعد الفتوحات والتي هرزت سماتها على العمارة والفنون الإسلامية ومنها السكة ، فضلاً على هذه التأثيرات فثمة تأثيرات حقيقية أيضاً ظهرت واضحة في بعض هذه النقود وخاصة الحيوان الخرافي « النسر ذو الرأسين » كما سنلاحظ في نماذج السكة في هذا البحث .

كما لا بد من الإشارة الى الخط العربي الذي عرفه المسلمون وتفننوا وأهدعوا في رسمه فقد عرفوا الخط الكوفي (١) بأنواعه ، كما عرفوا الخطوط العربية المدورة (٢) .

• اتابكة الموصل

قطب الدين مودود ٥٤٤ - ٥٦٥ هـ

١١٤٥ - ١١٦١ م

فلس نحاسي

رقم التسلسل (١)

رقم القطعة ١٢س

نوع المعدن نحاس

(١) ومن انواع الخط الكوفي:

أ - الكوفي البدائي أو البسيط

ب - الكوفي ذو النهايات المتطورة

ج - الكوفي المخمل أو الكوفي ذي الارضية النباتية « وهو الذي تستقر فيه الكتابة فوق أرضية من السيقان النباتية » .

د - الكوفي المزهر

هـ - الكوفي المظفور

و - الكوفي المعماري

ز - الكوفي المربع .

انظر احمد قاسم الجمعة / محاريب مساجد الموصل الى نهاية حكم الاتابكة ٥٦٥ « رسالة ماجستير » ١٩٧١ ص ٤١ رقم القيد ١٤٠٦٦٢ / المكتبة المركزية بجامعة الموصل .

وانظر محمد باقر الحسيني / نقود السلاجقة / رسالة دكتوراه ١٩٦٨ ، ص ٢٢٣ رقم القيد ٦٢٧ مكتبة جامعة القاهرة .

وهي خط النسخ والثلث والرتبة والريحاني والديواني والمنزلي ، وقد برع الايرانيون في خط التخليق والتسليق .

(٢) انظر زكي محمد حسن / فنون الاسلام / الطبعة الاولى / القاهرة ، ١٩٤٨ ، ص ٢٣٧

القطر بالمليمتر ٣٨
الوزن بالغرام ١٧٥، ١٣ غم
سنة الضرب ٥٥٥
مكان الضرب الجزيرة ٩
الوجه

المركز :

صورة رأس لشخص مقابل معتمر اكليل من الغار وفوق رأسه ملكان مجنحان طائران .

الهامش :

هامش كتابي دائري يدور عكس عقرب الساعة نصها :
من اليمين وخمسة
من اليسار خمس و
الظهر :

المركز : كتابة من خمسة اسطر متوازية نصها :

بن زنكي بن
الملك العادل (١)
الملك امير
الشرق والغرب
طغر لتكين اتاهك

وصورة النقود ذات تأثيرات يونانية واضحة فالشبه واضح بين هذا النقود الذي ضرب في القرن السادس الهجري وبين تلك النقود التي ضربت قبل الاسلام في بلاد اليونان من حيث صورة الوجه والشعر المسدل على الوجه (٢) ، أما الملكان المجنحان الطائران

(١) من القاي القطب الدين مردود .

انظر محمد باقر / العملة الاسلامية في العهد الاتابكي ص ١٧٧

(٢) نفس المصدر السابق ص ٩٨

فهي تأثيرات ساسانية ، فقد نقشت هذه الصور على بعض كهوف طاقستان في إيران
في القرن السابع الميلادي (١) .



لوحة رقم (١)

وجه

ظهر



شكل رقم (١)

(١) Gardener(E .A.) The Art of Greece PL.42No.12(London)1925
Pope (A.U.) The Artchitecture of the Islamic Period in Survey of
Persian Art Vol. V. PL 515 New York 1939.

انظر لوحة رقم (١)

وانظر شكل رقم (١)

أتابكة الموصل

سيف الدين غازي الثاني

٥٦٥ - ٥٧٦ هـ

١١٦٩ - ١١٨٠ م

فلس نحاسي

رقم التسلسل	(٢)
رقم القطعة	٤٥ من
نوع المعدن	نحاس
القطر بالمليمتر	٣٤ مليمتر
الوزن بالانغرام	١٢٨١٥ غم
سنة الضرب	٥٦٦ هـ
مكان الضرب	(الجزيرة) ؟
الوجه	

المركز :

صورة رأس لشخص مقابل يمتد اكليل من الغار وفوق رأسه ملكان مجنحان طائران :

الهامش

متابعة دائرية تدور عكس عقرب الساعة نصوها :

على اليمين و (خمسمائة)

على الشمال سنة ست (وستين)

الظهر

المركز :

كتابة من خمسة أسطر مترازة نصها :

غازي (بن) (١)

(١) من القاب سيف الدين غازي الثاني

انظر باقر الحسيني / نفس المصدر السابق ص ١٧٧

الملك العادل

العالم ملك اسر (١)

الشرق والغرب (ب)

طغرل لتكنين آتابك

(موندود)

نبا
نبا
نبا

وصورة النقد والتأثيرات مشابهة للعملة السابقة رقم (١) تماماً :



لوحة رقم (٢)

وجه

ظهر



شكل رقم (٢)

انظر لوحة رقم (٢)

انظر شكل رقم (٢)

• أتابكة الجزيرة

معز الدين سنجر شاه

٥٧٦ - ٦٠٥ هـ

١١٨٠ - ١٢٠٨ م

فلس نحاسي

رقم التسلسل (٣)	
رقم القطعة ٥٧ مس	
نوع المعدن نحاس	
القطعة بالمليمتر ٤٠	مليمتر
الوزن بالغرام ١٥/١٥٠	غم
سنة الضرب ٥٨٤ هـ	
مكان الضرب	

(لا يوجد على النقد مكان الضرب وقد تكون ضربت في الجزيرة بمقارنتها مع قطع أخرى مشابهة)

الوجه

المركز

صورة لوجه انسان مقابل بكلل رأسه بأوراق شجرة الغار .

الهامش

كتابة دائرية تحيط بالصورة ، تدور عكس عقرب الساعة نصها : الملك (١) المظفر (سنجر شاه بن) غازي

الظهر :

المركز :

كتابة مركزية من خمسة سطور نصها :
سنة اربع (٢)

الناصر لدين (الله)

أمير المؤمنين

الملك (النا) صر (٣)

يوسف (بن ايو) ب

١١٨٠

١٢٠٨

(١) من القاب معز الدين سنجر شاه .

محمد باقر الحسيني / نفس المصدر السابق ص ١٨٣ .

(٢) وهو الخليفة العباسي ابو العباس احمد بن المستضيء ٥٧٥ - ٦٢٢ هـ

محمد باقر الحسيني / نفس المصدر السابق ص ١٩١

(٣) وهو الملك صلاح الدين يوسف (ايوبي) ٥٦٤ - ٥٨٩ هـ

محمد باقر الحسيني / نفس المصدر السابق ص ١٩٠ .

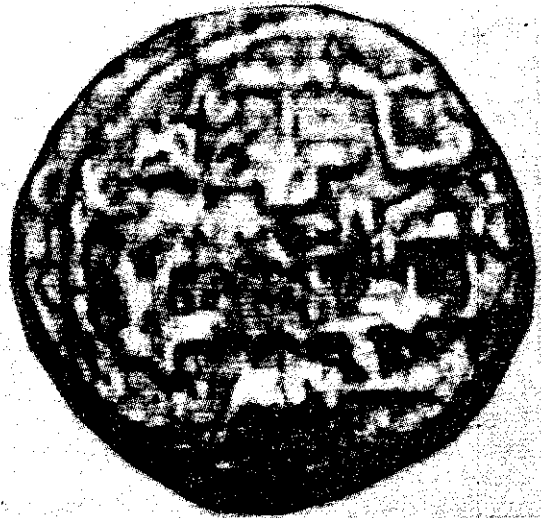
والسكة هذه ذات تأثيرات يونانية واضحة فنشاهد مثلاً صورة على سكة يونانية تمثل رأس
 اله الشمس (هيليوس) بشكل مواجه يكلل هامته اكليل من الغار مشابه لهذه العملة تماماً (١)



لوحة رقم (٣)

وجه

ظهر



شكل رقم (٣)

1 See

1; See by (H.A) Greck Coins and their Values. 2nd.Ed. No. 1808
 A.P. 140 London 1960.

انظر لوحة رقم (٣)

انظر شكل رقم (٣)

كما نشاهد شبه هذه الصورة على نقد يوناني آخر يمثل رأس الاله (ابولو) (١)
أتابكة سنجار

قطب الدين محمد ٥٩٤ - ٦١٦ هـ

١١٩٧ - ١١٩٨ م

فلس نحاسي

رقم التسلسل	٤
رقم القطعة	٥٣ مس
ع المعدن	نحاس
القطر بالمليمتر	٣٨ مليمتر
الوزن بالغرام	١٢٨٦٥ رجم
سنة الضرب	٦٠٠ هـ
مكان الضرب	سنجار
الوجه	
المركز	:

صورة الحيوان الخرافي (النسر ذو الرأسين) وهو ناشر جناحيه .

الهامش :

هامش كتابي دائري محصور بين دائرتين تحيطان الحيوان الخرافي في مركز العملة وهو يدور عكس اتجاه عقرب الساعة نصه :
(الملك المنصور قطب) الدنيا والدين محمد بن زكريا بن مودود (ولي عهده سنجر شاه نوح) .

الظاهر :

المركز :

كتابة مركزية من سبعة سطور متوازية نصها :

(ستة)

الامام النصر (١)

لدين الله (امير)

المؤمنين (الملك) (٢)

العادل سيف

الدين أبو بكر

بن (ايوب)

والتأثيرات الأجنبية على هذا النقد تتمثل بصورة الحيوان الخرافي (النسر ذو الرأسين). والحيوانات الخرافية والمركبة استعملت في فنون شعوب العالم السابقة للإسلام كالفن السومري والبابلي والفينيقي والحبشي والفرعوني والاغريقي والروماني والبيزنطي والساساني (٣)، كما شاعت على معظم المخلفات الإسلامية كالعمائر والفخار والخزف والمخطوطات والمعادن والنسيج (٤).

أما (النسر ذو الرأسين) فقد استعمل كذلك في مختلف الدول الإسلامية فقد استعمله الايوبيون (٥)، والمماليك (٦) في أوانيهم الخزفية الملونة كما استعمل كزخرفة محفورة أيضاً على أحد أهراج قلعة أحد الإسلامية (٧).

(١) هو الخليفة العباسي احمد بن المستضيء ٥٧٥ - ٥٦٢٢ هـ
(٢) ان ورود اسم الملك الايوبي هذا على هذه القطعة هو دخول قطب الدين محمد اتابك سنجار في طاعة الايوبيين سنة ٥٦٠٠ - ١٢٠٣ م .

انظر محمد باقر الحسيني / نفس المصدر السابق ص ١٣٢ .
(٣) الدكتور احمد قاسم الجمعة / الآثار الرخامية في الموصل خلال المهددين الاتابكي والایلخاني / رسالة دكتوراه ١٩٧٥ المجلد الاول ، ص ١٤١ رقم القيد ج ٥٥٢ المكتبة المركزية / جامعة الموصل

(٤) الدكتور احمد قاسم الجمعة / نفس المصدر السابق ص ١٤٠ .

Fantastic Fauna/ Cleves Stead

Pl 115. fig 111 March / Cairo 1935

Ibid ; Pl. 112, 113 fig 1,2.

Berchem / Max Van / Amida

PL. XIX

No. 30 / Paris 1910



لوحة رقم (٤)

ظهر

وجه



شكل رقم (٤)

انظر لوحة رقم (٤)

انظر شكل رقم (٤)

أتابكة سنجار

عماد الدين زنكي بن مودود

٥٦٦ - ٥٩٤

١١٧٠ - ١١٩٧ م

فلس نحاسي

رقم التسلسل ٥

رقم القطعة ٢

نوع المعدن نحاس

القطر بالمليمتر ٣٠

للوزن بالغرام ١٥٠ / ٥ غم

سنة الضرب ؟

مكان الضرب ؟

(لا يوجد على النقود مكان الضرب وقد تكون ضربت
في سنجار بمقارنتها مع قطع أخرى)

الوجه

المركز

صورة الحيوان الخرافي (النسر ذو الرأسين) وهو ناشر جناحيه .

الهامش

كتابة هامشية تدور عكس اتجاه عقرب الساعة نصها :
نظراً لتلف القطعة فلا يظهر من الهامش سوى كلمة واحدة فقط (الدين)

الظهر

كتابة مركزية من خمسة سطور نصها :

(بن زنكي)
(العادل (١)

للعالم عماد
الدنيا والدين
زنكي بن
(مودود)

والتأثيرات الأجنبية على هذا النقد مشابهة للقطعة السابقة (٤) في مضمونها .



لوحة رقم (٥)

ظهر



شكل رقم (٥)

(١) وهي من القاب عماد الدين زنكي بن مودود
انظر لوحة رقم (٥)
انظر شكل رقم (٥)

اتابكة الموصل

نور الدين ارسلان شاه الاول

٥٨٩ - ٥٦٧ هـ

١٢٩٣ - ١٢١٠ م

فلس نحاسي

٦	رقم التسلسل
٦٣	رقم القطعة
نحاس	نوع المعدن
٣٧ ملليمتر	القطعة بالمليمتر
١٢/٨٨٠ غم	الوزن بالغرام
٥٦٧ هـ	سنة الضرب
الموصل	مكان الضرب
	الوجه

المركز

صورة نصفية لشخص متجه نحو اليسار يلف رأسه رباط يتدلى منه شريطان على رقبتيه ويزين رقبتيه قلادة من حبات اللؤلؤ الساسانية : ويتشح وشاحاً بيزنطياً .

الهامش :

شريط كتابي دائري يدور عكس اتجاه عقرب الساعة نصه : :
ضرب هذا بالموصل سنة (سبع وستماية) :

الظهر :

المركز : كتابة من سبعة اسطر متوازية نصها :
رسول الله
لا اله الا الله محمد
الناصر لدين الله (١)
امير (المؤمنين)
عز (الدنيا والدين)
اتابكة (مسعود بن)
(ابو) بكر

هو الخليفة العباسي ابو العباس احمد بن المستضيء ٥٧٥ - ٦٢٢ هـ

الهامش : هامش دائري نصه :

من اليمين الملك العادل (١)

من اليسار (ارسلان شاه)

والصورة على وجه العملة ذات تأثيرات عراقية قديمة ويونانية وساسانية فمن ناحية عصاة الرأس والشريطين المدلين على الرقبة من الخلف فهناك تأثيرات سومرية (٢) وكذلك تأثيرات يونانية واضحة فهي تشبه تماماً الصورة الموجودة على درهم فضي لقبليب ملك مقدونيا (٣٧٢ - ٣٣٦ ق.م) (٣) .

اما الوشاح فهو ذو تأثيرات سومرية (٤) قديمة وبيزنطية وقد كان البيزنطيون يلفون اجسادهم به وشده بزرار جانبي او وسطي (٥) .

والصورة ايضاً تشبه الصورة الموجودة على مدالية فضية بيزنطية ضربت سنة ٤٠٩ م (٦) اما قلادة حبات اللؤلؤ فهي ذات اصول عراقية قديمة وساسانية فقد تحلى السومريون والآشوريون (٧) بقلائد مختلفة اما الساسانيون فقد استعملوا عقود اللؤلؤ بكثرة وزينوا

(١) سبق الكلام عن الملك العادل في القطعة رقم (٤)

(٢) الازياء السومرية / الازياء العراقية عدد (١) شكل رقم ٥٩ مديرية الآثار العامة / بغداد ، ١٩٦٧

(٣) Hill3/Historical Greek Coins/PL.X NO.79

(٤) انظر الازياء السومرية / نفس المصدر / شكل رقم ٥٨ .

وانظر انطوان مورتكات / الفن في العراق القديم / ترجمة وتعليق الدكتور عيسى سلمان وسليم طه التكريتي / وزارة الاعلام بغداد ١٩٧٥ .

لوح رقم ٦٣ تمثال من حجر الكلس لامرأة من خفاجي . معروضة في المتحف العراقي في بغداد ، ص ٢٠٧ وانظر لوح رقم ١٦٥ تمثال من حجر الديورايت لكوديا حاكم لكش من تلو معروض في متحف اللوفر في باريس ص ٢٠٧ .

(٥) L ' Art Byzantine Tome I No, 20, Libiric

De France/Paris .

(٦) L , Art Byzantine, Tome I, No.88a.

(٧) يشاهد قلادة من اوراق على نموذج الفتاة السومرية لعلها الملكة شويار من اور ترجع إلى

٢٥٠٠ ق . م . انظر ثروت عكاشا / الفن العراقي القديم (سومر بابل آشور) بيروت ١٩٧٢

لوحة ١٧٩ ص ٢٤٢ . كما يشاهد نماذج من القلائد الاشورية كالحرز الذي يشبه حبات .

انظر وليد الجادر وهيفاء العزاوي / الملابس والحلي عند الآشوريين / وزارة الثقافة

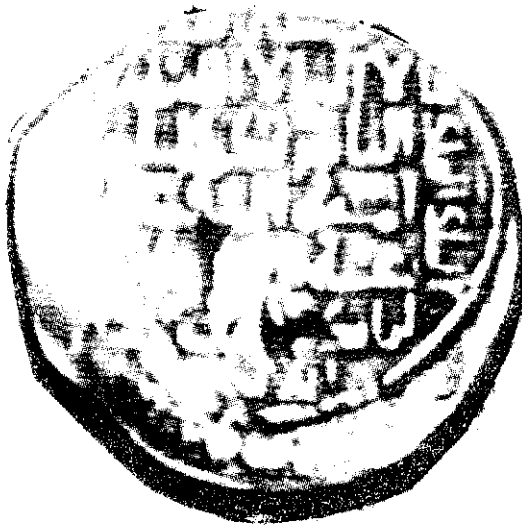
والاعلام / بغداد / ١٩٧٠ لوحة ٢٢ ، ص ٦٣ . لوحة ٣٢ ، ص ٨٥ .



لوحة رقم (٦)

ظهر

وجه



شكل رقم (٦)

(١) كريستنن / ايران في عهد الساسانيين ص ٧٨ ترجمة يحيى الخشاب ومراجعة عبد الوهاب

عزام / القاهرة ١٩٥٧ .

(٢) نفس المصدر ، السابق شكل ٢١ ، ص ٢٢١

انظر لوحة رقم (٦)

وانظر شكل رقم (٦)

اتابكة الموصل :

ناصر الدين محمود (١)

١٢١٩ - ١٢٣٣ م

٦١٦ - ٦٣١ هـ

فلس نحاسي

رقم التسلسل	٧
رقم القطعة	٥١ مش
نوع المعدن	نحاس
القطر بالمليمتر	٤٠ مليمتر
الوزن بالغرام	١٥ / ١٠٠ غم
سنة الضرب	٦٢٠ هـ
مكان الضرب	الموصل

الوجه :

المركز :

صورة رأس لشخص مقابل يعتمر اكليلًا من الغار تنساب سوافقه على جانبي وجهه وفوق راسه ملكان مجنحان طائران .

الهامش :

هامش دائري يدور عكس اتجاه عقرب الساعة
اليمين ضرب بالموصل سنة
اليسار عشرين (و) ستماية

(١) عدة الدنيا والدين ابو نصر محمد وهو لقب ولي المهدي الخليفة العباسي الناصر لدين الله ابو نصر محمد . تولى ولاية المهدي مرتين : ٥٨٥ - ٦٠١ هـ ، ٦١٢ - ٦٢٢ هـ
محمد باقر الحسيني / نفس المصدر ص ١٨٩ .

الظهر
المركز : ٨

كتابه من سبعة اسطر متوازية نصها :

اتابك (محمود)

لا اله الا الله محمد

رسول الله الناصر

لدين (الله امير) المؤ

منين عد (ة ال) دنيا (و)

الدين ابو نصر محمد

الملك الاشرف (٢)

والتأثيرات اليونانية والساسانية واضحة على هذه الصورة وهي تشبه قطعة رقم (١) تماما

ظهر

وجه



شكل رقم (٧)

(٢) الملك الاشرف وهو لقب الملك الايوبي مظفر الدين ابو الفتح موسى .

محمد باقر الحسيني / نفس المصدر ص ١٨٨ .

(٣) الملك الكامل هو الملك ناصر الدين محمد .

محمد باقر الحسيني / نفس المصدر ص ١٨٧ .

انظر لوحة رقم (٧)

انظر شكل رقم (٧)



لوحة رقم (٧)

اتابكة الموصل

بدر الدين لؤلؤ

٦٣١ - ٥٦٥٧

١٢٣٣ - ١٢٥٩ م

فلس نحاسي

٨	رقم التسلسل
٩	رقم القطعة
نحاس	نوع القطعة
٣١ ملليمتر	القطر بالملليمتر
٧ / ٨٠٠ غم	الوزن بالغرام
٥٦٣١	سنة الضرب
الموصل	مكان الضرب
	الوجه :
	المركز :

صورة رأس انسان متجه نحو الشمال في وضع جانبي « Profile » شعره ذو
تلافيف يحصره بشریط من الامام ويتدلى من الخلف على رقبته وتحت ذقن الصورة
نجمة ثمانية الاضلاع والصورة داخل مربع من حبيبات .

الهامش :

كتابة تحيط بثلاثة جوانب من المربع نصها .
ضرب بالموصل سنة احد وثلثين (وستمائة)

الظاهر :

المركز :

كتابه مركزية من اربعة سطور نصها :

الامام

المستنصر (١)

هالله امير

المؤمنين

الهامش :

كتابة هامشية تدور عكس اتجاه عقرب الساعة نصها :

(يدر الدنيا والدين لؤلؤ الملك الكامل الاشرف)

وقد تأثرت صورة هذا النقد بالتأثيرات اليونانية وخاصة في الشعر المجعد بتجاعيد خفيفة وهو يشبه بهذا صورة النقود اليونانية (٢) اما عصابة الرأس فهي تأثيرات عراقية قديمة فقد استعملها السومريون (٣) لشد رأسهم كما استعملها الآشوريون (٤) كذلك والبيزنطيون أيضاً كما تشاهدها على رؤوس الاشخاص في بعض الميداليات البيزنطية كالعصابة المرسومة على رأس شخص في وجه الميدالية البيزنطية من القسطنطينية (٥) .

(١) المستنصر بالله : هو الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور بن الظاهر ٦٢٣ - ٦٤٠ هـ

أنظر محمد باقر الحسيني نفس المصدر السابق ص ٥٧ .

Hill:OP. Cit PL III No.27,PL,IV.

(٢)

ويلاحظ الشعر ذو التلافيف (المجعد) في التماثيل الاشورية كذلك كالنحت البارز الذي يمثل الملك سنحاريب ٦٨٠ ق.م جالسا على العرش في نينوى وامامه مجموعة من الرجال ذوي شعور مجمدة . (نحت بارز في المتحف البريطاني) .

Andre Parrot/ Neneve and Babylon/ France/ 1961 , fig 49, P. 41

(٣) الازياء السومرية / نفس المصدر السابق / لوحة رقم ٦٣،٦٢،٦١

(٤) الازياء الاشورية / الازياء العراقية / مديرية الآثار العامة / لوحة رقم :

١٤ ، ١٦،١٥ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، على التوالي بغداد ، ١٩٧١ .

L'Art Byzantine: OP. Cit, Tome. I, No. 20.



لوحة رقم (٨)

نقش

وجه



شكل رقم (٨)

انظر لوحة رقم (٨)

انظر شكل رقم (٨)

أنا بكة الموصل

بدر الدين لؤلؤ

٦٣١ - ٥٦٥٧ هـ

١٢٣٣ - ١٢٥٩ م

فلس نحاسي

٩	رقم التسلسل
٩	رقم القطعة
نحاس	نوع المعدن
٣٣ ملليمتر	القطر بالمليمتر
٦/٦٠٠ غم	الوزن بالغرام
٥٦٣١	سنة الضرب
الموصل	مكان الضرب
	الوجه :

المركز :

القطعة هذه مشابهة للقطعة رقم (٨) في النصوص والصورة تماماً .
وهي مكسورة الحافة :



لوحة رقم (٩)

ظهر

وجه



شكل رقم (٩)

اتابكة الموصل

بدر الدين لؤلؤ

٦٣١ - ٥٦٥٧ هـ

١٢٣٣ - ١٢٥٩ م

١٠	رقم التسلسل
٥٦ مس	رقم القطعة
نحاس	نوع المعدن
٣٣ ملمتر	القطر بالملمتر
٦/٨٨٠ غم	الوزن بالغرام
٥٦٣١	سنة الضرب
الموصل	مكان الضرب

الوجه :

المركز :

صورة رأس انسان يتجه نحو اليسار في وضع جانبي « Profile » وشعره
مجعد يشده من الامام بشريط حبيبي وتحت ذقن الرجل نجمة والصورة
داخل مربع من حبيبات .

الهامش :

كتابه من جانبيين (الاعلى والايسر)
من الاعلى ضرب سنة
من اليسار احد وثلثين (وستماية)

الظهر :

المركز :

كتابة من اربعة سطور متوازية نصها :
الامام
المستنصر
بالله امير
المؤمنين

الهامش :

كتابة دائرية تدور عكس اتجاه عقرب الساعة نصها :
(ناصر) الدنيا و (الدين) لواو المالك (الكامل) والمالك الاشراف (والكتابة داخل
دائرة من حبيبات .
والنقد يشبه النقد رقم (٨) في التأثيرات الواقعة على الصورة .

انظر لوحة رقم (١٠) .

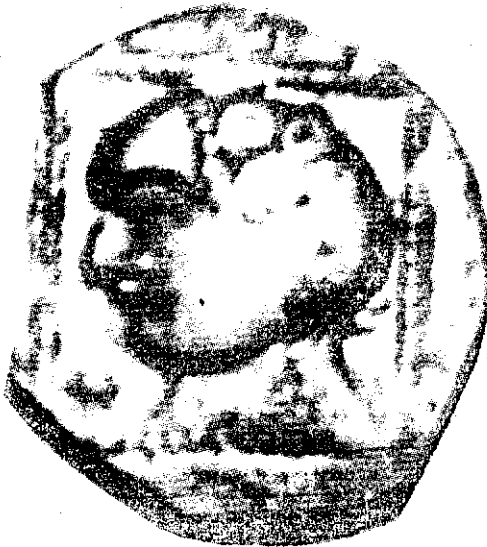
انظر شكل رقم (١٠) .



لوحة رقم (١٠)

وجه

ظهر



شكل رقم (١٠)

أتابكة الموصل

بدر الدين لؤلؤ

٦٣١ - ٥٦٥٧

١٢٣٣ - ١٢٥٩ م

فلس نحاسي

١١	رقم التسلسل
؟	رقم القطعة
نحاس	نوع المعدن
٣٣ ملليمتر	القطر بالمليمتر
٦٠٠ / ٩ غم	الوزن بالغرام
٦٤٧ و ٥٦٤٩	سنة الضرب
الجزيرة	مكان الضرب
	الوجه :

المركز :

كتابة من اربعة سطور متوازية نصها :

الامام

لااله الا الله

المستعصم بالله (١)

امير المؤمنين

الهامش :

ضرب هذا الفلّس (بالجزيرة سنة سبع (تسع) (واربعين وستمائة)

(١) المستعصم بالله العباسي الذي بدأ حكمه سنة ٦٤٠ وانتهى سنة ٦٥٦ بعد سقوط بغداد .
محمد باقر الحسيني / نفس المصدر السابق ص ٨١ .

الظهر :
المركز :

كتابة من اربعة سطور متوازية نصها :

لؤلؤ
محمد رسول الله
بدر الدنيا (١)
والدين اتاهك

والكتابة المركزية والهامش داخل دائرة من حبيبات .
اتابكة الموصل

بدر الدين لؤلؤ

٦٣١ - ٥٦٥٧ - ١٢٣٣ - ١٢٥٩ م

فلس نحاسي

رقم التسلسل	١٢
رقم القطعة	٤٥ مس
نوع المعدن	نحاس
القطر بالمليمتر	٣٠ مليمتر
الوزن بالغرام	٦ / ٥٥٠ غم
سنة الضرب	٥٦٥٥
مكان الضرب	الموصل
الوجه :	

المركز :

صورة رجل جالس بشكل مقابل وعلى الطريقة (المتربعة) يعتمر قبعة ذات حافة
محببة ويمسك بيديه هلالاً مرفوعاً إلى الاعلى وفي داخل الهلال كتب
من اليمين ستة

من اليسار خمس

وفي خارج الهلال كتب من اليمين ضرب بالموصل.
ومن اليسار خمس (بن وستمائة)

(١) ولاهي من ألقاب الملك بدر الدين لؤلؤ. باقر الحسيني / نفس المصدر السابق ص ١٧٩ .

الظهر :

المركز :

كتابة من خمسة اسطر متوازية نصها :

الامام

لا اله الا الله

محمد رسول الله

المستعصم بالله

امير المؤمنين

الهامش : هامش دائري يدور عكس اتجاه عقرب الساعة نصه :

الملك (الرحيم) بدر الدنيا والدين ابو الفضا (ثل اتاهك) لولو

ويلاحظ في هذه الصورة تأثيرات عراقية قديمة ومصرية وبوذية (١) وساسانية (٢) تبدو واضحة في جلسة الرجل المربعة ، والتي الفناها في كثير من التحف (٣) والمخطوطات الاسلامية ، اما صورة الشخص ويده الهلال فهي قد تكون ذات علاقة باحدى العادات الشعبية الساسانية التي ظهر فيها الملك القمر (ماه) جالسا على عرشه داخل هلال (٥) .

(١) الدكتور أحمد قاسم الجمعة / الآثار الرخامية في الموصل خلال عهد الاتابكة والایلخاني ص ٢٠ وانظر جيمس هنري برستيد / تطور الفكر والدين في مصر القديمة / ترجمة زكي سوسى صورة تمثال كلكاتب في جلسة متربعة من الاسرة الخامسة معروض في متحف الآثار المصرية بالقاهرة ص ٤٣٦ - دار الكرنك / القاهرة ١٩٦١ .

(٢) كرستنسن / ايران في عهد الساسانيين / شكل ١٨٩ ص ١٦٦

(٣) زكي محمد حسن / فنون الاسلام / شكل ١٨٩ ص ٢٦٥

(٤) زكي محمد حسن / أطلس الفنون الاسلامية شكل ٨٨٤ ، ص ٣٠٧ والصورة في مخطوطة من كتاب الخيل الجامع بين العلم والعمل لابن الجزري / آواخر القرن ١٢ الميلادي / من مجموعة متحف الفنون الجميلة لمدينة بوستن .

(٥) محمد باقر الحسيني / نفس المصدر السابق ص ١١٢

انظر لوحة رقم (١١)

انظر شكل رقم (١١)



لوحة رقم (١١)

وجه

ظهر



شكل رقم (١١)

اتابكة الموصل

بدر الدين لؤلؤ

٦٣١ - ٥٦٥٧

١٢٣٣ - ١٢٥٩ م

فلس نحاسي

١٣

رقم التسلسل

٦٨ مس

رقم القطعة

نحاس

نوع المعدن

٣٢ ملليمتر

القطر بالمليمتر

٧/٢١٠ غم

الوزن بالغرام

؟

سنة الضرب

مكان الضرب

(لا يوجد على النقد مكان الضرب وقد تكون
ضربت في الموصل بمقارنتها مع قطع اخرى مشابهة)

الوجه :

المركز :

كتابة مركزية من اربعة سطور متوازية نصها :

الامام

لا اله الا الله

المستعصم بالله

()

الهامش :

كتابة هامشية تدور عكس عقرب الساعة

بسم الله ضرب هذا

الظهر :

المركز :

كتابة مركزية من اربعة سطور متوازية نصها :

لولو

محمد رسول الله

بدر الدنيا

والدين اتابك

٢٩٥

الهامش :

كتابة هامشية تدور عكس اتجاه عقرب الساعة نصها :
(بسم الله الرحمن الرحيم نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين)

— جدول الاقطار والاوزان والسنين واماكن الضرب —

رقم القطعة في المركز	نوع المعدن	الوزن بالغرام	سنة الضرب	القطر بالمليمتر	مكان الضرب
١ ١٢ مس	نحاس	١٢/١٧٥ غم	٥٥٥٥	٣٨ مليمتر	الجزيرة ؟
٢ ٤٥ مس	نحاس	١٢/٨١٥ غم	٥٥٦٦	٣٤ مليمتر	الجزيرة ؟
٣ ٥٧ مس	نحاس	١٥/١٥٠ غم	٥٥٨٤	٤٠ مليمتر	لا يوجد على النقد
٤ ٥٣ مس	نحاس	١٢/٨٦٥ غم	٥٦٠٠	٣٨ مليمتر	مكان الضرب
٥ ٩٥	نحاس	٥/١٥٠ غم	؟	٣٠ مليمتر	سنجار
٦ ٦٣ مس	نحاس	١٢/٨٨٠ غم	٥٦٠٧	٣٧ مليمتر	لا يوجد على النقد
٧ ٥١ مس	نحاس	١٥/١٠٠ غم	٥٦٢٠	٤٠ مليمتر	مكان الضرب
٨ ؟	نحاس	٧/٨٠٠ غم	٥٦٣١	٣١ مليمتر	الموصل
٩ ؟	نحاس	٦/٦٠٠ غم	٥٦٣١	٣٣ مليمتر	الموصل
١٠ ٥٦ مس	نحاس	٦/٨٨٠ غم	٥٦٣٧	٣٣ مليمتر	الموصل
١١ ؟	نحاس	٩/٦٠٠ غم	٥٦٤٧	٣٣ مليمتر	الجزيرة
١١ ؟	نحاس		٥٦٤٩		
١٢ ٤٠ مس	نحاس	٦/٥٥٠ غم	٥٦٥٥	٣٠ مليمتر	الموصل
١٣ ٦٨ مس	نحاس	٧/٢١٠ غم	؟	٣٢ مليمتر	لا يوجد على النقد
					مكان الضرب

المراجع العربية والاجنبية

- ١ - احمد قاسم الجمعة (الدكتور)
محاريب مساجد الموصل الى نهاية حكم الاتابكة ٥٦٦٠ هـ (رسالة ماجستير)
- القاهرة ١٩٧١ م رقم القيد ١٤٦٦٢ - المكتبة المركزية - جامعة الموصل
الآثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الاتابكي والايلاخي (رسالة دكتوراه)
- القاهرة ١٩٧٥ م - رقم القيد ج ٥٥٢ - المكتبة المركزية - جامعة الموصل -
- ٢ - احمد تيمور
التصوير عند العرب (نشر وتعليق الدكتور زكي محمد حسن) القاهرة ١٩٤٢ م
- ٣ - احمد الستناوي ورفقاؤه
دائرة المعارف الاسلامية مجلد اول عدد (١) القاهرة ١٩٣٣ م .
- ٤ - هرستيد (جيمس هنري)
تطور الفكر والدين في مصر القديمة ترجمة زكي سوس - دار الكرنك -
القاهرة ١٩٦١ م .
- ٥ - حسن الباشا (الدكتور)
التصوير الاسلامي في العصور الوسطى مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٥٩ م .
- ٦ - رشيد الجميلي
الدولة الاتابكية في الموصل بعد عماد الدين زنكي - الطبعة الاولى - دار للنهضة
العربية - بيروت ، ١٩٧٠
- ٧ - زكي محمد حسن (الدكتور)
اطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية - القاهرة سنة ١٩٥٦ م .
- ٨ - عبد الرحمن فهمي محمد (الدكتور)
فجر السكة العربية ، القاهرة - ١٩٦٥ م
النقود العربية ماضيها وحاضرها - المكتبة الثقافية العدد (١٠٣) القاهرة ١٩٦٤ م :
- ٩ - عيسى سلمان (الدكتور)
المسكوكات المصورة مجلة المسكوكات ، مديرية الآثار العامة عدد (٢) بغداد ١٩٧١ م

- ١٠ - كريستنسن « ارثر »
ايران في عهد الساسانيين / ترجمة يحيى الخشاب ومراجعة عبد الوهاب عزام ،
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ، ١٩٥٧
- ١١ - لين بول « ستانلي »
طبقات سلاطين الاسلام ، ترجمة عباس اقبال ونقله من الفارسية مكّي طاهر
الكعبي ، دار منشورات البصري عام ١٩٦٨ م .
- ١٢ - محمد باقر الحسيني « الدكتور »
العملة الاسلامية في العهد الاتابكي مطبعة دار الجاحظ - بغداد - ١٣٨٦ هـ
- ١٩٦٦ م .
- ١٣ - محمد كرد علي
خطط الشام / طبع في مطبعة الترقى بدمشق سنة ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م .
- ١٤ - المقريري
« تقي الدين احمد بن علي » ت ٨٤٥ هـ
(النقود الاسلامية القديمة) نشره الاب انستاس
الكرملي في كتابه (النقود العربية وعلم النميات) ١٩٣٩ م .
- ١٥ - مورتكات (انطون)
الفن في العراق القديم / ترجمة وتعليق الدكتور عيسى سلمان وسليم طه التكريتي .
وزارة الاعلام - بغداد ، ١٩٧٥ م .
- ١٦ - وليد الجادر وهيفاء العزاوي/
الملابس والحلي عند الآشوريين
وزارة الثقافة والاعلام / بغداد ، ١٩٧٠ م .

17. Arnold (T.W.) painting in Islam
Oxford, 1928 .
18. Berchem (Max Van)
Amida Paris - 1910 .
19. Creswell (K.A.C.), Early Moslim Architecture,
Umayyads, Early Abbasids & Tulumids. 11 vols.
Oxford 1932 - 1940 .
20. Gardener (E.A.)
The Art of Greece · London - 1925 .
21. Hill (George)
Historical Greek Coins, argonaut Library.
Chicago , 1960.
22. Lane - Poole (Stanly)
The Coins of the Urtukis, in Marsden
Numismatic chronicle. Chicago, 1967 .
23. Librairie De France
L' Art Byzantine. Paris 1934 .
24. Parrot (Andre)
Neneve and Babylon. France 1961 .
25. Pope (A. U.)
The Architecture of the Islamic Period in Survey of Persian Art.
New York 1939 .
26. Sea by (H.A.)
Greek Coins and their values. 2nd. ed. London 1966 .